وزير الداخلية اليمني وعدد من المسؤولين في اليمن لـ«الجزيرة»:

المعاهدة تعد مكسبا مهما للبلدين وللأمة العربية والإسلامية

مرحلة تحول وانطلاقة جديدة للعلاقات السعودية اليمنية صوب آفاق التطور والازدهار

○ صنعاء ـ الجزيرة ـ عبدالمنعم الجابري:

وصف عدد من المسؤولين في اليمن اتفاقية ترسيم الحدود البرية والبحرية بين المملكة واليمن بأنها انجاز تاريخي صنعته قيادتا البلدين بعقلهما الراجح وحنكتهما السياسية.

وأكدوا انها تعد مكسبا مهما ليس فقط للمملكة واليمن وانما لكل البلدان العربية والإسلامية وأضافوا بان المعاهدة ستفتح الباب على مصراعيه امام تحقيق التعاون الاخوي المثمر والشراكة الحقيقية الفاعلة في مختلف المجالات..

وقد وصف اللواء الركن دكتور حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني المعاهدة الجديدة التي تم التوصل اليها بأنها انجاز تاريخي عظيم صنعته قيادتا البلدين الشقيقين ممثلتان بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وأخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وعبر عن سعادته الغامرة وسروره البالغ لما تم التوصل اليه من اتفاق للتسوية النهائية لقضية الحدود بين المملكة واليمن.. مؤكدا ان ذلك يشكل انتصارا رائعا لصوت العقل ولغة الحكمة والمنطق والنهج المتحضر الذي اتبعه الجانبان حتى تحقق مثل هذا الانجاز.

وقال الوزير حسين محمد عرب لـ«الجزيرة»: ان اتفاقية الحدود الدولية البرية والبحرية التي وقعت في مدينة جدة تعد مكسبا مهما ليست فقط للمملكة واليمن وانما لكل البلدان العربية والاسلامية.

واضاف بأن الاتفاقية تمثل مرحلة تحول بارز ونقطة انطلاقة جديدة وقوية بالعلاقات اليمنية ـ السعودية صوب آفاق التطور والتقدم والازدهار، وتفتح الباب على مصراعيه امام تحقيق التعاون الاخوي المثمر والشراكة الحقيقية الفاعلة في مختلف المجالات بين البلدين والشعبين الشقيقين.

واشار وزير الداخلية اليمني الى ان ما توصلت اليه المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية من اتفاق تاريخي حول مسألة الحدود بصورة ودية واخوية، لا شك انه يمثل تجسيدا حيا لتطلعات الشعبين وترجمة فعلية لآمالهما وتطلعاتهما كما يعبر عن صواب الرؤية وسلامة النهج وعن حكمة وحنكة القيادتين السياسيتين وحرصهما على مصالح شعبيهما وبلديهما الشقيقين وايجاد أسس راسخة وسليمة لمستقبل العلاقات الثنائية القائمة على التعاون والتكامل والتكافل والمحبة والصفاء. منوها بأن هذه الخطوة سيكون لها مردودها الايجابي كذلك على صعيد الأمن والاستقرار والتنمية في البلدين وفي دول المنطقة عموما.. كما سيكون لها ايضا لها مردود مهم بالنسبة لتعزيز العمل العربي المشترك والمزيد من الفرص والامكانات التي من شأنها ان تساعد على تنقية الاجواء والعمل على تهيئة المناخات الملائمة للوصول الى المصالحة العربية وإعادة الروح الى التضامن العربي.

وقال اللواء الركن الدكتور حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني في ختام تصريحاته ان معاهدة الحدود اليمنية ـ السعودية التي تم التوصل اليها بصورة ودية وسليمة، وعن طريق المباحثات الثنائية الاخوية امر كان لابد منه بحكم ما بين الشعبين والبلدين الشقيقين من روابط وصلات متينة وتاريخية، اهمها روابط الدين واللغة والدم والقربى والمصير الواحد المشترك.

ومن جهته قال الشيخ سلطان سعيد البركاني رئيس كتلة المؤتمر الشعبي العام في مجلس النواب: إن المعاهدة تصب في مصلحة البلدين الشقيقين وتؤدي الى خلق مصالح مشتركة بين الشعبين.

وفي قضية الحدود فإن التفاهم الودي لا يجعل ايا من الاطراف خاسرا أو رابحا لأنه يجمعنا المصير العربي المشترك والدم والدين واللغة ـ وتظل الجغرافيا ايضا احد العوامل الجامعة.. كما أنها تتيح للمواطنين في كلا البلدين وفقا لما سيتم الاتفاق عليه في هذا الجانب وما تضمنته الاتفاقيات السابقة حرية العمل والانتقال من والى الدولتين.. وباعتبار اننا في اليمن والسعودية ننظر الى ان أواصر القربى والتقاليد والعادات والروابط التي لا يمكن التفريط فيها وسيذكر التاريخ للقيادتين دورهما الكبير في التوصل الى المعاهدة.. وننظر بكل أمل الى ان ينتقل الدور الى تنمية المصالح المشتركة والاسهام الفاعل في حركة التنمية والبناء.

○ مراسم توقيع الاتفاقية ○

ومضى البركاني يقول: إن ما أكدته المراحل السابقة من حسن العلاقة والجوار وما تمتع به مواطنو البلدين كل في بلد الآخر قد أثبت انه فوق أية حساسيات، وان لا مكان للفرقة بيننا، ولكيلا يحاول من يضمرون للأمة العربية الشر ان يجعلوا من شعوبها بؤر صراع فإن ما صنعته القيادتان في اليمن والمملكة اليوم قد فوت الفرصة على كل من لا يريدون الخير للأمة العربية.

وفي تقديري ان الشعوب الواقعة في اطار الجزيرة العربية ليس امامهم الا ان يتجاوزوا حالة الخلافات وان يكون كل منهم عامل استقرار للآخر وان تتجه جميعاً نحو خلق تجمع وعمل عربي مشترك، لأن شعوبنا منذ العصور القديمة وحتى اليوم كانت رافدة بعضها للآخر، ولم يكن تاريخ هذه الشعوب يقوم على الخلافات المستمرة، كما ان القواسم المشتركة التي اشرتُ اليها سابقاً تجعلنا نلج الألفية الثالثة بروح العصر وحالة التماسك والإخاء لأن عالم الاقتصاد اليوم لا يقبل احجار الشطرنج المتناثرة ولا يقبل توجيه الامكانيات للتسلح.. وانما يتجه صوب السباق الاقتصادي بوسائله المختلفة.. وسيحسب التاريخ للقيادتين انهما غلبتا العقل واحتكمتا للمنطق وجلستا على طاولة الحوار لإزالة ما صنعه المغرضون والاعداء من نتوءات وكان البعض يراهن على إراقة الدم العربي باستمرار وان تتحول اوطاننا الى ساحات صراع وان تخلق جرحاً عميقاً في حياة شعوبنا، وحسبنا في ذلك قول الشاعر:

اذا احتربت يوماً وسالت دماؤها
تذكرت القربى فسالت دموعها

ونحمد الله ان دماءنا لم تسل وان دموع الفرح هي التي حلت.. وها نحن نفتح صفحة جديدة ونسير نحو المستقبل المشرق بعيداً عن احقاد المغرضين فقد تجاوزنا والى الأبد أية محاولات للوقيعة وتحولت معاولنا جميعاً الى معاول بناء تجعل احلامنا بتحقيق «سويسرا» شبه الجزيرة العربية امراً واقعياً، لننعم بالسلام والخير والمحبة.

والمعاهدة في حقيقة الامر اتت وستأتي بمكاسب كبيرة ومهمة للبلدين والشعبين الشقيقين وشعوب المنطقة عموماً.

انها الحكمة العربية التي جسدتها قيادتا البلدين من خلال المعاهدة التي ضربتا بها اروع الامثلة لمقدرة العربي على تجاوز المحن وتجاوز بعض التشبيه بأن العربي البدوي الذي تربى في الصحراء لا يستطيع ان يسلك سلوكاً حضارياً طالما ظل يحمل بين اجنحته حقد جمال الصحراء.

ومن جهته عبر الاستاذ احمد محمد الحماطي وكيل وزارة الاعلام عن سعادته بهذه المعاهدة وقال لقد شعرت الجماهير في البلدين الشقيقين بارتياح عميق وأرجعت ذلك الى حنكة القيادتين السياسيتين وبإرادتهما القوية وتوصلهما الى المعاهدة التي استبشر بها الناس خيراً كثيراً.. وهناك تفاؤل لدى الجميع في ان تتنامى العلاقات وتزدهر بين البلدين الشقيقين الجارين لما فيه مصالحهما وشعبيهما في كل الجوانب.. وهذه هي العلاقة الطبيعية التي تربط اليمن بالسعودية طوال حقب التاريخ الماضية..

وهذا هو الوضع الطبيعي لها.

فقد جاء خبر التوقيع على المعاهدة مبشراً بآفاق مستقبلية رائعة نستطيع ان نتصورها من الآن..

وهذه فوتت الفرصة على الكثير من أعداء الأمتين العربية والاسلامية الذين كانوا يريدون لهذه المعاهدة ألا تتم.. وعموماً فحكمة القيادتين تجلت اليوم في هذا الحدث الرائع.

وايضاً عبر الاستاذ احمد محمد الجبلي مدير تحرير جريدة 26 سبتمبر عن فرحته الغامرة بتوقيع الاتفاقية وقال حقيقة لم تسعني الفرحة وانا استمع الى ما توصل اليه البلدان الشقيقان الجاران من اتفاق انهيا به ملفاً من اصعب الملفات التي كانت تشكل عائقاً امام المزيد من الخلود والعطاء في علاقات البلدين وافساح المجال امام ابناء الشعبين للانطلاق اكثر والتعاون اكثر في مختلف المجالات.

والفضل في هذا الانجاز الذي يعد تاريخياً بحق يعود الى حكمة القيادتين الفذتين في البلدين الشقيقين وصواب رؤيتهما وبُعد نظرتهما في تحقيق انجاز بهذا المستوى الكبير، يصون مستقبل الاجيال ويعمق معاني الاخاء والاخلاص والتعاون من أجل خير البلدين والشعبين اليمني والسعودي وشعوب المنطقة بكاملها.

ولاشك بأن ما توصل اليه البلدان في هذا الوقت بالذات الذي تشهد فيه امتنا العربية حالة من التباعد والشتات يعد نموذجاً طيباً ومثالياً لما يجب ان يحدث بين الأشقاء باعتبار ان مشاكل الحدود في الغالب قنابل موقوتة زرعها الاستعمار في جسد الامة العربية قبل رحيله.

وأتوقع ان تشهد علاقات البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية ازدهاراً متنامياً في المرحلة القادمة ستنعكس آثاره ايجاباً على مجمل الاوضاع فيهما باذن الله تعالى.

الاستاذ عبده محمد الجندي وكيل وزارة العمل والتدريب المهني ـ امين عام الحزب الديمقراطي الناصري قال ان المعاهدة تعد منجزاً كبيراً لمصلحة الشعبين اليمني والسعودي وتفتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتقريب جوانب التعاون والتكامل وعدم الالتفاف الى الوشايات التي تؤدي الى خلق الصراعات الموجبة لتبديد الكثير من الطاقات والإمكانيات في متاهات الدروب الفرعية.. ونحن الآن نحتاج الى ان نعزز هذه الامكانيات في مجال تطوير المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين، لاسيما وان المعاهدة هي اكبر من اتفاق على ترسيم حدود، وهي تفتح مجالا واسعاً ورحباً للتعاون وتشابك المصالح في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. وكل يمني وسعودي لا يملك إلا ان يبارك مثل هذه الخطوات التي قامت على قاعدة لا ضرر ولا ضرار..

ويفترض من الآن اغلاق ملفات الماضي بكل مافيها من الاشكاليات والتركيز على قضايا الحاضر والمستقبل، لاسيما وان ثقل البلدين والقيادتين قد يسهم في تقوية الدعوة الى الوفاق والتضامن العربي، وفي ذلك بالتأكيد مصلحة للأمة العربية التي وصلت الى أسوأ مرحلة من مراحل التاريخ الحديث.

وهكذا فنحن مستبشرون ان يكون التوقيع على المعاهدة بداية مرحلة جديدة واعدة بالكثير من الخيرات الكفيلة بتحقيق الرخاء والازدهار الحضاري للبلدين والشعبين الشقيقين.

وصف الاتفاقية بأنها حدث تاريخي.. أمير نجران:

توقيع المعاهدة لم يتحقق إلا بوجود الإرادة السياسية المشترك لقيادتي البلدين

○ نجران ـ صالح آل ذيبة:

وصف صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران توقيع معاهدة الحدود الدولية النهائية والدائمة للحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية بأنه حدث تاريخي يستحق الوقوف امامه كثيرا وان ما حققته المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية الشقيقة بتوقيع معاهدة الحدود الدولية النهائية والدائمة للحدود البرية والبحرية بين البلدين الشقيقين والذي تحقق بفضل الله ثم بفضل الحكمة والتفاهم المشترك الذي يسود العلاقات الاخوية بين القيادتين الرشيدتين في البلدين الجارين لتحقيق الامن والاستقرار لشعبيهما الشقيقين.

واكد سموه بان هذا الحدث التاريخي الهام الذي سيحدث نقلة نوعية وهامة في العلاقات الاخوية بين البلدين لم يتحقق الا بوجود الارادة السياسية والتفاهم المشترك بين القيادتين الحكيمتين في المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية بما يدل على الرغبة الصادقة في الحل الاخوي والمرضى لجميع الاطراف والذي تجسد مساء أمس الأول بتوقيع هذه المعاهدة التاريخية والتي انهت جميع المشاكل العالقة وذللت كل العقبات والصعاب التي واجهت اعمال اللجان المشتركة المكلفة ببحث ودراسة ملف الحدود واهمها تبادل الزيارات بين القيادات والمسؤولين في البلدين والتي كان آخرها الزيارة التي قام بها سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مؤخراً للجمهورية اليمنية ومشاركته قيادة وشعب اليمن احتفالاتهم بالعيد العاشر والتي ساهمت بلا شك في وصول البلدين إلى هذه النتيجة وهذا الحدث الهام الذي سيحقق الامن والاستقرار للشعبين الشقيقين وسيفتح المجال امام زيادة فرص التبادل التجاري والتعاملات الاقتصادية وفرص العمل والسياحة وغيرها الكثير مما سيخدم هذه العلاقات الاخوية والتي برهنت واثبتت للجميع صدى عمق روابطها وتأصلها مما حقق نموذجاً فريداً في التعامل الاخوي لحل جميع المشكلات والخلافات بين الامم والشعوب.

وبهذه المناسبة التاريخية يطيب لي ان اعرب عن اخلص التهاني والتبريكات لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وسمو سيدي ولي العهد وسمو سيدي النائب الثاني على هذا الانجاز الذي سيسجله التاريخ وستذكره الاجيال القادمة في البلدين بكل الفخر والاعتزاز.

كما اهنئ ابناء الشعبين الشقيقين في المملكة والجمهورية اليمنية داعياً المولى القدير ان يوفق القيادتين لما فيه خير وتقدم شعبيهما والحمد لله رب العالمين،،،

مجلس الوزراء اليمني يرحب بتوقيع المعاهدة

○ صنعاء ـ ق.ن.أ:

رحب مجلس الوزراء اليمني بالتوقيع على معاهدة الحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية واليمن ووصفه بأنه انجاز تاريخي كبير.

واعتبر «هذا الانجاز الحضاري المتميز يمثل أساسا متينا وقاعدة مهمة لترسيخ مسيرة التعاون الأخوي بين البلدين والشعبين والانطلاق بها الى مستويات أعلى وآفاق رحبة بما يعود بالمصلحة المشتركة والخير الوفير على الشعبين ويعزز دعائم الاستقرار والتعاون على المستوى الاقليمي والدولي»..وأكد المجلس في اجتماعه الدوري أمس برئاسة رئيسه الدكتور عبدالكريم الارياني حرص الشعب اليمني على السلام مع الجميع وتطلعه الى أن تسود المحبة والتفاهم سائر العلاقات مع الأشقاء والأصدقاء.

○○○

الكويت تهنئ المملكة واليمن على توقيع الاتفاقية

○ الكويت ـ واس:

رحبت دولة الكويت بتوقيع معاهدة الحدود الدولية النهائية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

وأعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر في بيان صحفي امس عن خالص التهنئة للقيادة السياسية في البلدين الشقيقين بهذا الاتفاق التاريخي الذي تم في اطار العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين.

وأضاف البيان طبقا لما اوردته وكالة الأنباء الكويتية أن مثل هذا الانجاز يعد خطوة موفقة لحل مسائل الحدود بين أي من الدول العربية في ظل التفاهم المتبادل..وتمنى الشيخ صباح للبلدين الشقيقين دوام التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

السفير أحمد بن حلي الأمين المساعد للشؤون العربية بالجامعة العربية:

المعاهدة النهائية لترسيم الحدود بين المملكة واليمن نموذج يحتذى لحل الخلافات العربية

○ القاهرة ـ مكتب الجزيرة ـ ابراهيم فتحي ـ واس:

رحبت جامعة الدول العربية بالتوقيع على المعاهدة النهائية لترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية.

ونوهت الجامعة العربية بهذه المعاهدة ووصفتها بأنها تاريخية جسدت ارادة قيادة البلدين على تجاوز كل ما من شأنه ان يعيق العلاقات بين البلدين وتوسيع آفاقها.

ولفتت الجامعة العربية الى ان هذا الانجاز التاريخي سيضع القاعدة الصلبة لمرحلة جديدة لتمتين العلاقات كما يدعم مسيرة العمل العربي المشترك ويشكل نموذجاً للأسلوب الأمثل في كيفية معالجة قضايا الحدود بين الدول العربية وحلها بالطرق والوسائل السلمية في اطار الحفاظ على مصلحة وحقوق كلا الطرفين.

وأشاد السفير أحمد بن حلي الأمين المساعد للشؤون العربية بجامعة الدول العربية بمعاهدة الحدود النهائية بين المملكة واليمن وقال انها مرضية وجيدة وليس فيها أي انتقاص لأي طرف وقد وجدت تفاهما كريما من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والرئيس اليمني علي عبدالله صالح وأضاف ابن حلي بأن المعاهدة أنهت نزاعا حدوديا استمر أكثر من 60 عاما وقامت المملكة بدور ايجابي وفعال حتى أسدل الستار على واحد من أطول الخلافات العربية العربية في مسائل ترسيم الحدود.

وأكد السفير ابن حلي بأن المعاهدة النهائية لترسيم الحدود تعد نموذجا طيبا يجب ان تحتذي به الدول العربية نحو حل خلافاتها مشيرا الى أن مشكلة الحدود الغربية من مخلفات الاستعمار وهي أمواس حادة لابد من ازالتها حتى لا تبقى في المستقبل تثير الجراح كما يجب ان تكون جميع الدول العربية على دراية كاملة بالمخططات الخارجية اذا ما أثيرت مشاكل الحدود مؤكدا ان الحدود جسور للتعاون والتكامل والتلاقي بين الدول العربية من أجل الاستقرار والتنمية وتحقيق الرخاء والرفاهية للشعوب العربية كما أشاد ابن حلي بالدور الايجابي للمملكة العربية السعودية ودعمها الدائم ومساندتها للقضايا العربية تحت مظلة الجامعة العربية واهتمامها بضرورة التكامل الاقتصادي وانشاء السوق العربية المشتركة من أجل ايجاد تكتل عربي واقتصادي يدعم الأمة العربية في جميع مواقفها في المحافل الدولية.

□ المعاهدة مرضية وجيدة وليس فيها انتقاص لأي طرف □ للمملكة دور ايجابي في دعم القضايا العربية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين

أمانة مجلس التعاون مرحبة بالاتفاقية:

الحدث تاريخي بالغ الدلالة وغني بالإرادة السياسية

○ الرياض ـ الجزيرة:

أصدر معالي الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، البيان التالي:

إنه لحدث تاريخي بالغ الدلالة والأثر، ومدعاة للغبطة والابتهاج أن وفق الله سبحانه وتعالى قادة البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية إلى إنجاز تاريخي طالما تطلع إليه الشعبان في البلدين الشقيقين. ويأتي هذا الإنجاز الغني بالإرادة السياسية الصادقة ليقيم شاهداً آخر من شواهد التاريخ على أن النوايا الصادقة، ومقتضيات الأخوة، والعقيدة، والجوار، والمصالح المتبادلة قادرة على تجاوز أكثر المشاكل تعقيداً.

إن دول مجلس التعاون والأمة العربية، ترحب بهذا الإنجاز التاريخي الكبير وترى فيه دليلاً على قدرتها على تسوية كل ما قد يعترض علاقاتها من أمور بالحوار المتواصل، والعزيمة الصادقة، واستلهام مصالح شعوبها.

ويسعدني أن أرفع لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وإلى فخامة السيد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، وأركان القيادة في البلدين، وإلى الشعبين الشقيقين في المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية أصدق مشاعر التهاني وأطيب التمنيات سائلاً الله العلي القدير أن يجعل من هذا الحدث التاريخي منطلقاً لكل ما تتطلع إليه القيادات والشعبان في البلدين الشقيقين من خير وازدهار.

○ جميل الحجيلان ○

فيما تصدرت الاتفاقية وسائل الإعلام اليمنية والعربية المختلفة

مشاعر فرح وسعادة عارمة تعم الشارع اليمني

الأوساط الرسمية والشعبية اعتبرت الاتفاقية انتصاراً لإرادة القيادتين وإنجازاً تاريخياً عظيماً

○ جدة ـ صنعاء ـ عبدالمنعم الجابري ـ واس:

وسط مشاعر السعادة والفرحة الغامرة التي عمت الشارع اليمني بمناسبة التوقيع على معاهدة الحدود الدولية البرية والبحرية بين المملكة واليمن خرج يوم أمس الثلاثاء عشرات الآلاف من المواطنين اليمنيين لاستقبال الرئيس علي عبدالله صالح الذي عاد إلى صنعاء قادماً من دمشق عقب مشاركته في تشييع جثمان الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد.. وذلك بعد ان كان الرئيس صالح قد اختتم زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية والتي تم خلالها التوقيع على المعاهدة النهائية لترسيم الحدود الدولية السعودية ـ اليمنية.

وقد احتشدت جموع المواطنين الغفيرة منذ وقت مبكر أمس في مطار صنعاء وعلى جنبات الشوارع المؤدية الى المطار للترحيب بعودة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح والتعبير عن مشاعر الفرح والابتهاج وكذا التأييد لما توصلت إليه اليمن والسعودية من اتفاق تاريخي للتسوية النهائية لقضية الحدود بينهما من خلال المعاهدة التي وقعت يوم أمس الاول في مدينة جدة من قبل وزيري خارجية البلدين.. حيث اعتبرت مختلف الاوساط الشعبية والرسمية والسياسية اليمنية ان ما تم التوصل اليه بشان انهاء مسألة الحدود يشكل انتصاراً كبيراً لارادة وتطلعات الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي وانجازاًعظيماً يتحقق في ظل القيادتين الحكيمتين للبلدين وعلى راسهما خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

وقد أولت وسائل الاعلام العربية والدولية اهتماما خاصا بتوقيع معاهدة الحدود الدولية النهائية والدائمة للحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية يوم أمس في مدينة جدة التي شهدها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية.

وابرزت وسائل الاعلام مراسم توقيع المعاهدة والبيان الختامي الذي صدر يوم أمس في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح للمملكة.

فقد أوردت وكالة أنباء الخليج ووكالة أنباء الامارات ووكالة الانباء العمانية ووكالة الانباء القطرية ووكالة الانباء الكويتية ووكالة أنباء الشرق الاوسط فقرات من خبر توقيع المعاهدة والبيان المشترك والتصريحات التي أدلى بها فخامة الرئيس اليمني حول الاتفاقية..كما أوردت اذاعة عمان واذاعة الكويت واذاعة طهران واذاعة صنعاء واذاعة لندن واذاعة صوت أمريكا كذلك فقرات من خبر الاتفاقية.

ومن جانبها أوردت وكالة الصحافة الفرنسية اجزاء من خبر توقيع المعاهدة وأبرزت ما أوضحه البيان المشترك من أن توقيع المعاهدة جاء انطلاقا من روابط الاخاء المتينة وتجسيدا للرغبة الصادقة المشتركة في ايجاد حل اخوي وودي لمسالة الحدود بين البلدين.

ومن جهتها اشارت وكالة الانباء الالمانية خلال ايرادها لفقرات من خبر المعاهدة الى أن المعاهدة تم التوصل اليها بعد محادثات عدة تمت بين المملكة واليمن.

ونقلت وكالة رويتر عن نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال قوله أن اتفاق الحدود سيعزز العلاقات الاخوية بين الدولتين ويفتح بابا جديدا في العلاقات الثنائية.

من جهة أخرى وعلى الصعيد العربي أبرزت صحف الاهرام والجمهورية والاخبار المصرية أمس توقيع المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية المعاهدة التاريخية لترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين الشقيقين أمس الأول.

وأوردت الصحف الثلاث فقرات من وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عقب توقيع المعاهدة.

فيما اشادت صحيفة الراية القطرية بالاتفاق مبينة أنه جاء تتويجا لحوار طويل جاد ومسؤول كذلك ابرزت صحيفتا الراي العام والقبس الكويتيتان موضوع توقيع المعاهدة السعودية اليمنية.

وفي اليمن أعرب كتاب يمنيون عن سعادتهم بتوقيع معاهدة الحدود البرية والبحرية بين المملكة واليمن مؤكدين أن هذا الانجاز الفريد والتاريخي أظهر رغبة البلدين والقيادتين في البلدين الشقيقين وحرصهما على حل قضية الحدود بينهما بروح أخوية وحضارية..فقد أوضح الكاتب عبدالله الصنعاني في مقال نشرته صحيفة الثورة الرسمية اليوم ان المملكة واليمن أكدتا بهذه المعاهدة رغبتهما في صنع أسس ومرتكزات أكثر متانة للتعاون وبلورة الصيغ الموضوعية للتكامل والشراكة والبناء.

واشار الكاتب عبدالواحد أحمد صالح في مقال مماثل نشرته صحيفة الجمهورية الى أن هذا الحدث سيفتح نافذة واسعة لمزيد من التواصل بين الشعبين الشقيقين.

وأوضح أن هذا الانجاز أظهر قناعات القيادتين في البلدين بأن معطيات العصر تستوجب العمل سويا من أجل تحقيق ذلك تعزيزا للمصالح المشتركة وخدمة لاستقرار وأمن المنطقة.

وأكد الكاتب طيب علي عبدالرب في مقال نشرته صحيفة الجمهورية أن ما يربط بين الدولتين الجارتين يفوق ما يربط بين أي منهما وبين أي قطر اخر من الاقطار العربية الشقيقة مشيرا الى أن علاقات الجوار قائمة منذ الاف السنين وتتسم بطابع التعايش والتعاون.

ومن جهتها عدت الصحف اليمنية الصادرة أمس هذا الحدث انتصارا لقيمة الاخاء ومنطق العصر.

فقد أكدت صحيفة الثورة الرسمية في افتتاحيتها أمس ان الانجاز الذي حققته المملكة واليمن أمس الأول شكل دلالة حية على أن قيادتي البلدين تتماثلان في تقدير تلك الخصائص التي تتميز بها العلاقات بين شعبيهما.

واعتبرت صحيفة الجمهورية الرسمية التوقيع على المعاهدة خطوة شجاعة لكل من البلدين..وقالت أن هذه النتيجة المشرفة لنا جميعا والكبيرة دلالة على أن العرب قادرون على حل مشاكلهم وخلافاتهم مهما كانت واصفة هذا الانجاز بأنه حدث تاريخي مهم في حياة وحاضرة ومستقبل البلدين..وأكدت وكالة الانباء اليمنية«سبأ» أن التوقيع على هذه المعاهدة يمثل تطورا سياسيا ايجابيا سيدفع بالعلاقات بين الشعبين والبلدين الشقيقين نحو التحول النوعي باعتباره انجازا تاريخيا طال انتظاره والتطلع اليه.